Document: GC 45/INF.5
Date: 22 February 2022
Distribution: Public
Original: English

A

الاستثمار في السكان الريفيين

البيان الختامي

لرئيس الصندوق جيلبير أنغبو

مجلس المحافظين – الدورة الخامسة والأربعون

روما، 16 فبراير/شباط 2022

للعلم

الاستثمار في السكان الريفيين

البيان الذي أدلى به

جيلبير أنغبو

رئيس

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الجلسة الختامية

للدورة الخامسة والأربعين لمجلس المحافظين

حدث افتراضي

روما، إيطاليا

16 فبراير/شباط 2022

السيد رئيس مجلس المحافظين،

أصحاب الفخامة والمعالي،

المحافظون الموقرون،

السيدات والسادة،

سيختتم رئيس مجلس المحافظين هذه الدورة الخامسة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق بعد قليل.

وهنا، أود أن أشكر السيد Wempi Saputra، رئيس مجلس المحافظين المنتهية ولايته، على عمله القيم، وأن أرحب بمعالي السيد Oscar Miguel Graham Yamahuchi، وزير مالية بيرو والرئيس الجديد لمجلس محافظي الصندوق.

كما أود أن أشكر نائبَي رئيس مجلس المحافظين المنتهية ولايتهما، معالي السيدة Clémentine Ananga Messina، محافظة جمهورية الكاميرون، ومعالي السيد Thomas Kelly، محافظ المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية؛ وأن أرحب بنائبَي رئيس مجلس المحافظين الجديدَين، السيد William Roos، محافظ الجمهورية الفرنسية، وسعادة السيدة Haifa Aissami Madah، محافظة جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدات والسادة،

على مدى اليومين الماضيين، أجرينا مناقشات مركزة بشأن قضايا رئيسية ملحة بالنسبة للصندوق، ودولنا الأعضاء، والعالم. ونحن ما زلنا نصارع الجائحة والنتائج الاقتصادية الناجمة عنها، وما زال تغير المناخ يشكل تحديا عالميا أشد ما يؤثر على السكان الأكثر فقرا وتهميشا.

وهنا، أود أن أذكّر بكلمات معالي السيد Daniele Franco، وزير الاقتصاد والمالية لإيطاليا، الذي قال بأن "تغير المناخ، والتدهور البيئي، وفقدان التنوع البيولوجي يمثل تهديدا مباشرا للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى حياة السكان الريفيين وسبل عيشهم."

وكما عُرض في الندوتين الشبكيتين غير الرسميتين السابقتين لدورة مجلس المحافظين، لا يمكننا التصدي لهذه التحديات إلا إذا عملنا معا، مع شراكات أقوى وبعمل حاسم.

بالأمس، أظهر لنا الحدث الخاص بالبرنامج المشترك لمنطقة الساحل كيف يمكن استخدام مثل هذه العمليات الإقليمية والتمويل المتعلق بها للجمع بين الجهات الفاعلة الرئيسية لمعالجة التحديات الصعبة والمترابطة، وتعزيز سبل عيش صغار المنتجين الزراعيين، ولا سيما النساء والشباب.

أما الحدث الخاص ببرنامج تمويل القطاع الخاص فقد كان فرصة لإجراء حوار متعمق مع ممثلين من الدول الأعضاء والقطاع الخاص من أجل تحفيز الاستثمار في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات وذلك من خلال دعم صغار المنتجين والمؤسسات الريفية الصغيرة والمتوسطة.

وأود أن أشكر صاحبة الجلالة الملكة Maxima، ملكة هولندا، على كلمتها الملهمة، وأكرر دعوتها للعمل الموجه إلى القطاع الخاص للمساعدة في معالجة الفجوة السنوية في تمويل قطاع الزراعة والتي تبلغ 170 مليار دولار أمريكي. والمثال الذي استندت إليه، في كوت ديفوار، يبين بوضوح مدى أهمية إيجاد حلول مبتكرة للحصول على التمويل المناخي، ولا سيما من أجل تمكين المرأة.

المحافظون الموقرون،

وإذ نشرع في تنفيذ التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، أود أن أعرب عن تقديري لمحافظينا لموافقتهم على مخصصات البلدان استنادا إلى نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء، وآلية الحصول على الموارد المقترَضة. وأؤكد لكم بأن الصندوق سيُسخر هذا الهيكل المالي الجديد لتوفير التمويل للبلدان الأشد حاجة إليه.

إن شراكاتنا المتنامية مع القطاع الخاص ستتيح لنا مواصلة دعم كل من الحكومات الشريكة في تطوير نظم غذائية شاملة، والمجموعات الأشد ضعفا في التكيف مع آثار تغير المناخ. ويذكرنا هذا الالتزام بما قاله فخامة الرئيس Iván Duque Márquez، رئيس جمهورية كولومبيا، الذي شدد على أهمية "حسن استخدام الفرص التي يوفرها الابتكار والتمويل لتحقيق الانتعاش الشامل والقادر على الصمود في وجه تغير المناخ، والتي يكون أو سيكون لصغار المنتجين دور رائد فيها."

وسوف نركز جهودنا حيثما يكون لها أكبر أثر، وحيث تكون هناك حاجة ماسة إلى الدعم. وفي هذا الصدد، عملنا على ضمان تخصيص ما بين 25 و30 في المائة على الأقل من الموارد الأساسية للبلدان التي تعاني من أوضاع هشة، و55 في المائة على الأقل لأفريقيا.

وبالفعل، ذكّرنا معالي السيد Aiyaz Sayed-Khaiyum، رئيس وزراء جمهورية فيجي بالإنابة، بأن "مجتمعاتنا الريفية في مقدمة خط المواجهة"، وأن "القضاء على الفقر الريفي يتطلب نهجا جديدا جذريا في بناء القدرة على الصمود الريفية".

وأشكر البروفيسور Jeffrey Sachs الذي ذكّرنا بالحاجة إلى التوعية بالتحديات العالمية، وحلول معالجتها، والحاجة الماسّة إلى التمويل الكافي لمعالجة احتياجات البلدان الأشد فقرا.

وهذا ما سوف نقوم به في عام 2022: سيضع الصندوق نفسه في مقدمة المبادرات العالمية مثل مؤتمر الأطراف السابع والعشرين بشأن تغير المناخ، وقمة التمويل المشترك، ومجموعة العشرين لمناصرة قضية السكان الريفيين الفقراء والمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.

وفي الختام، أود أن استذكر كلمات فخامة الرئيس Andry Nirina Rajoelina، رئيس جمهورية مدغشقر، الذي قال "دعونا نجمّع قوانا، وإمكاناتنا، ودرايتنا لكي تحقق بلداننا الاكتفاء الذاتي الغذائي ويحصل شبابنا على فرص عمل." وهذا الالتزام هو جوهر ما يمثله الصندوق.

وأود أن أعرب عن تقديري الكبير للنرويج على قرارها زيادة مساهمتها إلى حد كبير في التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، وللجزائر على إعلان تعهد بقيمة 500 000 دولار أمريكي.

وأخيرا، أود أن أشكر القوى العاملة في الصندوق على التزامها الرائع بهذه المؤسسة ومهمتها، فضلا عن المترجمين الفوريين، والطاقم التنظيمي لما قاموا به من عمل شاق لإنجاح هذه الدورة.

وشكرا لكم.